19 - { ويطوف عليهم ولدان مخلدون } لما فرغ سبحانه من وصف شرابهم ووصف آنيتهم ووصف السقاة الذين يسقونهم ذلك الشراب ومعنى { مخلدون } باقون على ما هم عليه من الشباب والطراوة والنضارة لا يهرمون ولا يتغيرون وقيل معنى { مخلدون } لا يموتون وقيل التخليد التحلية : أي محلون { إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا } إذا نظرت إليهم ظننتهم لمزيد حسنهم وصفاء ألوانهم ونضارة وجوههم لؤلؤا مفرقا قال عطاء : يريد في بياض اللون وحسنه واللؤلؤ إذا نثر من الخيط على البساط كان أحسن منه منظوما قال أهل المعاني : إنما شبهوا بالمنثور لانتثارهم في الخدمة ولو كانوا صفا لشبهوا بالمنظوم وقيل إنما شبههم بالمنثور لأنهم سراع في الخدمة بخلاف الحور العين فإنهم شبههن باللؤلؤ المكنون لأنهن لا يمتهن بالخدمة